ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

هل اقتربت لحظة الانتصار؟

احمد فواد

لا يذكر التاريخ أن قائداً فذّاً استطاع ليّ عنقه، وتوجيهه إلى حيث أراد شعبه. خطابا سماحة سيد المقاومة السيد حسن نصر اللّه، في مناسبتي «يوم الجريح المقاوم» الثلاثاء ثمّ «ذكرى القادة الشهداء للمقاومة الإسلامية» يوم الجمعة، يمكن عدّهما خطاباً واحداً ذا فكرة واحدة، ترجمة الأمين لما قدمته هذه الأمة في الحرب، وموقفها الحالي – من دون تجميل - على أرض القتال، ولمستقبلها وحدود شكله بعد الحرب، خطاب أمين مؤتمن، يعلم جيداً أن الأمة تقف على حافة مصير، وتواجه عدواً كبيراً هو الولايات المتحدة الأميركية، بقوتها وبطشها وقدراتها التي لا تُضاهى، وأن الأمة بالتالي تحتاج لكلمة الحقيقة، مهما كانت، ولا تحتمل ظروفها وأوضاعها وحتّى نفسيات شعوبها أن تُترك معلقة في هواء الآمال الخدّاعة، أو أن تبقى مرهونةً بالأهواء.

خطابا السيد عكسا مشاعر الفخر والعزة التي ينبغي أن يكون عليها الإنسان المؤمن، كما يجب أن تكون، بقدرة إنسان هذه الأمة على قهر المستحيل، وعلى قلب كلّ معادلاتهم الاستراتيجية فوق رؤوسهم، ببساطة ومن دون تنظير وكلمات رنانة، أن يفعل ما يرتّبه عليه إيمانه وشرفه وإنسانيته.

وضع لنا سماحة السيد مسطرة قياس جديدة لواقعنا، لا تعترف بالمعايير الأميركية والغربية السائدة، بل تتجاوزها، وهي لا تنطلق من تمنيات ولا أوهام وظنون، بل من ضمير يقظ وذكي، يحدد لنا الموقف من أية قضية والطريق إليها، وكانت مناسبتا الخطاب وتاريخهما من أكثر المناسبات التي تتألق بالنور.

لم يكن ما جرى في عملية طوفان الأقصى حظًا سعيدًا وقع فجأة لأمة منكوبة، نيرانها انطفأت وقواها ضاعت أو تبدّدت، بل كانت هي إجابة قلب الأمة النابض على التحدي، كان مخطّط محو القضية الفلسطينية من الوجود، وبدعم ومشاركة فعالة من دول وعروش وجيوش عربية قائمًا، وكانت عملية الابتلاع النهائي للقدس الشريف تجري على الشاشات وأمام العيون، وبلا موارية ولا تزيين، وكان الهدف النهائي الظاهر إدخال كلّ دول المنطقة – فرادى - إلى الحظيرة الصهيونية التي تتحوّل في هذه الخريطة الجديدة إلى الدولة القائدة والشقيقة الكبرى.

لم يعد لنا مع اقتراب العام ٢٠٢٣ من نهايته من طرف باقٍ سوى محور المقاومة، أن الأمة راحت تلتفت بمزيج من القلق وإحساس العجز إلى أطراف قادرة تسترد لها كرامتها التي تراها قد نُحرت على أيدي حكام العار، ولم تجد حين حلّ «يوم الدم» سوى محور المقاومة، واقفًا على جبهات النار وميادين الشرف يردّ على المؤامرات، ويردع العدو، ويرده خائبًا المرة بعد المرة، ويقدم الحلول الشاملة لعواقب هذا الخيار النبيل، وصولًا حتّى لمفاجآت المعارك وتغيراتها، مع الدخول الأميركي والأوروبي إلى ساحاتها بجبروت فاجر.

ما وصفه سماحة سيد الوعد الصادق، في خطاب الثلاثاء، كان هو حافز الحركة عند حزب اللّه، ووقود الدفع باتّجاه استجابة صادقة لمعركة واجبة ومفروضة، رد الحزب الهائل كان إشعال جبهة شمال فلسطين نارًا على الاحتلال، وقال السيد إن: «ما نقوم به هو بالدرجة الأولى استجابة صادقة للمسؤولية الإيمانية والأخلاقية والدينية، ما نقوم فيه في جبهتنا اللبنانية هو كذلك مسؤولية وطنية بالدرجة الأولى لمنع انتصار إسرائيل".

وفي خطاب الجمعة؛ استكمل الأمين الفكرة الأصيلة، بقوله إن: «مسؤولية المقاومة هي التي حددت الموقف والطريق والهدف، وإن التضحيات هي مسؤولية الهدف الذي تحمّله القادة والشهداء»، وبالتالي كان منطقيًا أن رد حزب اللّه على التهديدات الأميركية، يوم ٧ أكتوبر/تشرين الأول، كان بدء العمل المقاوم في اليوم التالي مباشرة، وفتح الجبهة الشمالية للعدو بطولها الكامل والممتد أمام المجاهدين صونًا لمعادلات الردع التي رسخها الحزب بالدم خلال ١٧ عامًا كاملة، من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٢٣.

ليس الفارق في طوفان الأقصى هو نتائج مادية مباشرة، من قصف للعدو وتقتيل جنوده وتمزيق وحداته وقدراته العسكرية، بل جلال فعلها يكمن في أنها بعثرت فكرة الدولة الآمنة، وهي تستنزف إمكانات بقائها كلّ ساعة وكلّ يوم قتال إضافي، الفارق أن العالم العربي هذه المرة –وفي مواجهة حلف عدواني واسع - ودّع زمن تقديم عرائض الاسترحام، وأغلق فمه، وفتح النار مباشرة.

في اليوم ١٣٥ للحرب، دخل كيان العدوّ مرحلة الغيبوبة وسيطرت على جسده وأطرافه الخدر، وانتقل بجملته إلى مرحلة اليقين بالخطر الفائق على الجبهات كلها، وبالقلق الوجودي على مصير بالزوال الحتمي. وهم يعرفون أنهم تحت قيادة غبية مهتزة، ورئيس وزراء يحارب لمصالح بقائه في الحكم، وفي ظلّ ما فتح عليها عداونها على الشعب الصامد في غزّة، من ردود عسكرية فارقة من حزب اللّه في شمال فلسطين ومن فصائل المقاومة العراقية، ثمّ الضربة الهائلة من اليمن، وبات يستشعر الموت يسقط عليه من كلّ مكان، ولا يستطيع أن يغلق جبهة واحدة، وصلنا إلى مرحلة عجز الكيان وجيشه الورقي عن النجاح في ملف واحد، من ملفات مفتوحة، ولن تُغلق أبدًا.

اليوم بالذات تخرج من الإعلام الصهيوني للمرة الأولى فكرة «قبول الهزيمة» أمرًا واقعيًا ومنتهيًا، الدعوات بدأت لأن يتحلّى بنيامين نتنياهو ببعض العقل فيعلن عن وقف العدوان في غزّة، ويحاول أن يوقف النزيف الذي يعانيه الكيان بلا جدوى، قريبًا جدًا وليس بعيدًا سيخرج نتنياهو ويكذب بأنه «حقق أهدافه» في غزّة، ويوقف إطلاق النار.

الإعلام الصهيوني هو من يتحدث اليوم عن «قوة إقليمية» جديدة تتمثل بحزب اللّه، قوة جديدة آخذة بالتشكّل والنمو، ولعلّ هذا بالذات أكثر ما يقلق الصهيوني، لأنه يعلم أنه أمام طرف لا يساوم ولا يعرف طريقًا للتراجع، وأن الواجب الجهادي والعقائدي للحزب لا يجعل منه مجرورًا إلى شراك عملية سلام، بأية طريقة كانت، بالترغيب أو بالترهيب، وهذا ما يقضّ مضجع العدو، ويرفع طموحاتنا في مواجهته.

على طول ساحة المواجهة المشتعلة في المنطقة العربية، تخوض المقاومة أنبل معركة في تاريخنا الحديث، وتقدم على كلّ الجبهات جهدًا عسكريًا وتنسيقًا راقيًا ومفاجآت مدوية تكسر العدوّ الصهيوني، وتحارب في الوقت ذاته وتحطم فكرة «الهيمنة الأميركية» من الأصل، وبفعلها الأجل والأعظم، تقدم لشعوب ما تزال ساقطة في فخ حكامها الخونة بسيف الخوف والجيوش الضخمة الجرارة، الفرصة لإعادة الأمل في قدراتها يومًا قريبًا على سحقهم.

نتنياهو يريدها حرباً إقليمية... كيف يجري تفاديها وإحباطها؟

د.عصام نعمان

تُنسب إلى الرئيس الأميركي جو بايدن ضغوط يمارسها على رئيس حكومة "إسرائيل" بنيامين نتنياهو لعدم التشدّد في اجتياحه مدينة رفح تفادياً للانزلاق الى حربٍ إقليمية. بصرف النظر عن صحة أو عدم صحّة هذه الضغوط، فقد بات ثابتاً أنّ نتنياهو مصمّم على اجتياح رفح أياً تكن التداعيات، بل لعله يتقصّد ارتكاب مجازر وتهجير علها تستفز ضراوتها أطراف محور المقاومة فيبادرون الى التدخل بشكل أو بآخر ما يدفع الولايات المتحدة الى الانخراط في الحرب الى جانبه على نحوٍ يتجاوز الساحة الفلسطينية الى إيران.

عمليات نتنياهو الوحشية لا تقتصر على جبهة قطاع غزة فحسب بل تشمل أيضاً لبنان، سكاناً وعمراناً ومقاومةً. آخرُ اعتداءاته المبرمجة قيام مُسيّرة حربية بقصف مبنى في عمق مدينة النبطية بجنوب لبنان تبعد عن حدود فلسطين المحتلة نحو ١٥ كيلومتراً حاصدةً ١٠ شهداء وأكثر من ٢٠ جريحاً.

"إسرائيل" لا تتوقف عن ارتكاب عمليات وحشية في عمق الأراضي اللبنانية بدليل أنّ وزير حربها يوآف غالنت أبلغ نظيره الأميركي لويد أوستن أنّ "طائراتنا في سماء بيروت الآن التي تحمل قنابل ثقيلة وهي قادرة على ضرب أهداف بعيدة (؟) في عمقٍ يتجاوز ٥٠ كيلومتراً".

أمين عام حزب اللّه السيد حسن نصرالله لم يتأخر في الردّ قائلاً: "لا أفق لأيّ محاولة تأثير على تقديرات قيادة حزب اللّه وخياراته المسقوفة بالحفاظ على معادلة الردع التي تحمي مستقبل المقاومة والتصميم على مواصلة الضغوط على كيان العدو كجزء من إسناد المقاومة في قطاع غزة".

في ضوء هذه الواقعات والتطورات، كيف يجري تفادي وإحباط عزم نتنياهو إغراق المنطقة برمّتها في الحرب بتواطؤ مع بايدن او بتغاض منه؟

أرى أنّ محور المقاومة معني بالدرجة الأولى بالجواب، وأعتقد أنّ أطرافه العربية، أيّ المقاومة في كلٍّ من لبنان واليمن وسورية والعراق، قد باشرت فعلاً بالردّ. حزب اللّه، وهو الأقوى والأقدر بينها، يتولى مقاومة "إسرائيل" منذ مطالع ثمانينيات القرن الماضي، ويقوم ميدانياً منذ اليوم الثاني لاندلاع معركة طوفان الأقصى بمساندة حماس وسائر فصائل المقاومة الفلسطينية، كما يقوم في الآونة الأخيرة بدورٍ أساس في مواجهة نتنياهو وزمرة وزرائه المتطرفين الساعين الى تطويل أمد الحرب لتحقيق هدفين خطيرين: تهجير سكان قطاع غزة إلى مصر، وإذا تعذّر ذلك افتعالُ مذبحة مدويّة بحقهم لاستفزاز أطراف محور المقاومة وحملهم على التدخل لوقف الجنون "الإسرائيلي" فيكون تدخلهم، في ظنّه، مبرّراً كافياً لتدخّل الولايات المتحدة وتحويل النزاع حرباً إقليمية يتّسع في سياقها نطاق الأهداف المعلنة والمضمرة بغية النيل من كلّ قوى المقاومة في لبنان وسورية والعراق واليمن وإيران.

طموحات نتنياهو الجنونيّة لا سبيل إلى تحقيقها في ضوء الحقائق والقدرات والطرائق التي يعتمدها أطراف محور المقاومة على النحو الآتي:

- في لبنان، اعتمد حزب اللّه معادلة التناسب والضرورة بمعنى التدرّج في استخدام القوة للردّ على اعتداءات "إسرائيل"، مكتفياً في المرحلة الأولى بضرب المواقع العسكرية في المستعمرات الإسرائيلية القريبة من حدود فلسطين المحتلة ما حمل قيادة الجيش الإسرائيلي على سحب نحو ثلث مجموع الألوية المحاربة من جبهة قطاع غزة الى الجبهة اللبنانية. وعندما صعّد العدو عنف ضربه للقرى اللبنانية الحدودية، صعّد حزب اللّه عنف قصفه للمواقع الإسرائيلية تدريجاً الى حدّ تدميره أولاً قاعدة ميرون للرصد البعيد المدى والتجسّس وتوجيه الطيران الحربي، ثم قام لاحقاً بتدمير مقرّ القيادة العسكرية الشمالية في صفد، وبعد أن نفّذ العدو الإسرائيلي يوم الأربعاء الماضي مجزرة النبطية قام بتدمير ما تبقّى من مقر القيادة في صفد. غير أنّ الحزب لم يعلن مسؤوليته عن ذلك كي لا يعطي العدو ذريعةً لتصعيد هجمته على رفح في أثناء المفاوضات الدائرة في القاهرة للتوافق على هدنة طويلة الأجل. لكن عندما عربد جنرالات "إسرائيل" في اليوم التالي مهدّدين بضرب لبنان في عمقه ردّ السيد نصرالله بأنّ "ثمن دماء نسائنا وأطفالنا سيكون دماءً وليس مواقع وأجهزة تجسّس وآليات فقط بحيث يبدأ العدو بتهيئة الملاجئ والفنادق والمدارس والخيم لمليوني مهجّر من شمال فلسطين المحتلة". وعندما عاود غالنت تهديده بضرب بيروت، ذكّره السيد نصرالله بأنّ المقاومة تمتلك صواريخ دقيقة مداها من كريات شمونة في شمال فلسطين المحتلة الى إيلات في أقصى جنوبها.

- في اليمن، اعتمدت قيادة أنصار اللّه نهجاً يحاكي معادلة التناسب والضرورة إذ ثابرت على اعتراض او ضرب البواخر "الإسرائيلية" او تلك التي تحمل تجهيزات وسلعاً للعدو في البحر الأحمر وبحر العرب، متفاديةً عند ضرب مستعمرات النقب المحتلّ إيذاء المدنيين. هذا الإسهام اليمني في الردّ على العدوان الإسرائيلي أدّى الى إلحاق خسائر ضخمة ليس باقتصاد العدو فحسب بل باقتصادات دول الغرب الأطلسي عموماً ما حملها على مطالبة أميركا و"إسرائيل" بتسريع المفاوضات الهادفة الى إقرار هدنة طويلة.

- في العراق، صعّدت فصائل المقاومة قصفها للقواعد العسكرية الأميركية في وسط البلاد (قاعدة عين الأسد) وشمالها (قاعدة حرير) كما سائر القواعد الأميركية على طول الحدود بين سورية والعراق. كلّ ذلك أدى الى قيام واشنطن بمناشدة بغداد الضغط على فصائل المقاومة لوقف عملياتها لقاء وعدٍ بتسريع الإجراءات الآيلة الى سحب القوات الأميركية من بلاد الرافدين.

كلُّ هذه الواقعات والتطورات ستحمل بايدن، على الأرجح، تحت وطأة الضغوط الميدانية للمقاومة في سنة الانتخابات الرئاسية الأميركية، على إرغام نتنياهو بقبول هدنةٍ طويلة ربما قبل ان يتمادى في جنونه الى حدّ ارتكاب مجزرة مدويّة في رفح.

في هذه الأثناء، بدأ يتكشّف احتمال بل تحدٍّ آخر بالغ الخطورة. فقد نقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية عن مسؤولين وأمنيين مصريين محليين أن مصر تقوم ببناء مخيّم مسوّر في سيناء تحسّباً لاستقبال لاجئين فلسطينيين من غزة. غير أنّ الهيئة العامة المصرية للاستعلامات سارعت الى نفي "مزاعم مشاركة مصر في عملية تهجير الفلسطينيين من غزة الى سيناء"، لكنها لم تنفِ خبر قيامها ببناء مخيم مسوّر في سيناء لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين.

أتساءل: لماذا تبني مصر هذا المخيم، إذاً، على مقربة من رفح حيث يحتشد ألوف الفلسطينيين المهجّرين من مدنهم وقراهم المدمّرة؟ وهل تمكّنت واشنطن وتل أبيب من إقناع القاهرة بالمشاركة في ترتيبات نكبةٍ ثانية تُعدّانها للشعب الفلسطيني؟

لا سمح اللّه.

١٠٠ يوم بعد الـ٣٣ أو ٤ مرات حرب تموز

ناصر قنديل

– ربما تغيب الحقائق الجوهرية الجديدة التي تقولها الحرب الدائرة عن المتابعين بفعل انشغالهم بوقائع المتابعة اليومية لأحداث الحرب الدائرة والانشغال بالسؤال عن النهايات، سواء من موقع القلق على المقاومة في غزة وحجم الضغوط العسكرية والسياسية التي تجتمع عليها لانتزاع نصرها المحقق في ٧ تشرين الأول من بين أسنانها وليس فقط من بين يديها، أو من موقع القلق في المنطقة والدول التي تشهد جبهتها اشتعالاً في مواجهة جيش الاحتلال من توسّع الحرب وتصاعدها، وفي طليعتها لبنان. ولعل أولى هذه الحقائق الجوهرية تنبع من الانتباه إلى أننا نخوض أول حرب تشارك فيها بوجه جيش الاحتلال عدة جبهات عربية منذ خمسين عاماً، حيث كانت حرب تشرين ١٩٧٣ آخر حروب العرب مع "إسرائيل"، مع فارقين رئيسيين، الأول أن هذه الحرب لا تخوضها الجيوش بل المقاومات، والثاني أن الجبهات العربية المشاركة هي خمس وليست اثنتين فقط. ومثل العام ٧٣ بدأت الحرب بمبادرة من الطرف العربي، لكن العبور كان فلسطينياً عبر الطوفان نحو أرض محتلة عام ٤٨ وليس نحو أرض جرى احتلالها عام ٦٧، بما يعني إصابة عصب كيان الاحتلال بالاهتزاز. وكذلك فإن الحصار جاء يمنياً لتعويض غياب الاستخدام العربي لسلاح النفط، كما جرى عام ٧٣، عبر الإمساك بعنق التجارة العالمية وممرات الطاقة من باب المندب والبحر الأحمر.

– من هذه الحقائق الجوهرية أن الدعم الأميركي لكيان الاحتلال تجاوز كل حدود سابقة، سياسياً ومعنوياً وإعلامياً وعسكرياً، فقد حلّت الجسور البحرية والجوية الممتدة على مدار الساعة مكان الجسر الجوي عام ٧٣، لكن عبثاً، فجيش الاحتلال لم ينجح بإقامة دفرسوار، في الجبهات العربية، ولم تنفع زيارات بلينكن المكوكية في تحقيق ما حققته زيارات كيسنجر عام ٧٣ بتفكيك وحدة الجبهات، وكانت نتيجة الترهيب والترغيب

الفشل المتكرر. ويكفي للتأكيد رؤية مشهد عن استهداف سفينة بريطانية في البحر الأحمر بالتوازي مع استهداف قاعدة أميركية في العراق، وإطلاق صاروخ على الجولان المحتل، بينما المقاومة على جبهة لبنان تواصل استهداف مواقع الاحتلال، فيما غزة تقاتل وتلحق المزيد من الخسائر بجيش الاحتلال. وفي خلفية هذا التوازن الضامن لاستمرار الجبهات، فرضية كبرى اسمها عمق إيران الاستراتيجي مقابل فرضية الانخراط الأميركي المباشر في الحرب، وبينهما مسار تفاوضي يصعب التلاعب بجدول أعماله لتغيير نتائج مواجهات الميدان.

– من هذه الحقائق الجوهرية أن الحرب مستمرة لليوم ٣٣ بعد المئة، أي ما يعادل تقريباً مرتين لمدة حرب لبنان التي استمرّت قرابة الستين يوماً عام ١٩٨٢ وانتهت باتفاق فيليب حبيب لإخراج مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان (من ٤ حزيران إلى ١٨ آب ١٩٨٢)، و٦ مرات حرب ٧٣ التي امتدت من ٦ إلى ٢٨ تشرين الأول عندما تم تنفيذ وقف إطلاق النار على الجبهة المصرية، و٤ مرات حرب تموز ٢٠٠٦ التي امتدّت لـ ٣٣ يوماً من ١٢ تموز إلى ١٤ آب ٢٠٠٦، وتجاوزت مجموع أيام حروب غزة، منذ ٢٠٠٨ الى ٢٠٢٣، وأصيب خلالها كيان الاحتلال بخسائر لم يعرفها في أي من حروبه السابقة عسكرياً واستراتيجياً. فهي المرة الأولى التي يخسر فيها دعم الشارع الغربي، ويخسر فيها حرب الرواية، ويمثل فيها أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جرائم إبادة بحق الشعب الفلسطيني. وهي المرة الأولى التي تصاب خلالها ألوية النخبة في جيش الاحتلال بخسائر فادحة، بما يستدعي سحبها من جبهات الحرب. وهي المرة الأولى التي يصعب فيها على المداخلات الأميركية والإقليمية ترتيب وقف لإطلاق النار يحفظ ماء وجه جيش الاحتلال، وتتعرّض خلالها أميركا ذاتها لتحديات تتصل بقدرة الردع الأميركية، خصوصاً في البحار والممرات المائية.

– من هذه الحقائق الجوهرية أنه من غير الجائز للعرب أن يقاربوا هذه الحرب من زاوية حجم الخسائر البشرية التي ألحقتها الجرائم الاسرائيلية بحق المدنيين في غزة، وقد تسببوا بأضعافها في حروبهم العبثية، التي موّلوها واستجلبوا الجماعات المتطرفة لخوضها، ودمّروا خلالها سورية واليمن وليبيا ويدمّرون السودان، وهم يعلمون أن الخيار ليس بين الحرب الراهنة بأرباحها وخسائرها، وحال الاستقرار والهدوء، بل بين هذه الحرب وتلك الحروب، فلا تشفي جروح الحروب الكارثية التي دمّرت المنطقة وقتلت مئات الآلاف الا بحرب عنوانها فلسطين. وها هي حرب فلسطين تضمد نسبياً جراحات حرب سورية واليمن، سواء عبر حجب الأضواء عن قوى التخريب التي تريد لها العودة الى الواجهة، أو عبر إقناع بعض الذين تورطوا فيها بالخروج الآمن منها الى مناطق المصالحات كما في اليمن، أو الخيارات المشتركة كما حدث في عودة حماس إلى سورية.

– أهم هذه الحقائق الجوهرية هي أنه رغم محاولات تخريب مسار الحرب التي قادتها جماعات لم تكن بعيدة عن حروب العبث واصطفافاتها، سواء عبر السعي لتشويه صورة محور المقاومة والسعي لابتزازه لفرض استدراجه نحو مشاركة متهورة غير محسوبة. فقد نجح محور المقاومة بإمساك زمام المبادرة وإدارة دفة الحرب بذكاء واحتراف استراتيجي وتكتيكي. وها هو يسحب كيان الاحتلال ومن خلفه أميركا إلى مناطق صعبة وحرجة سياسياً وعسكرياً، بين خيارات مثل التورط بالتصعيد نحو حرب لا يمكن التحكم بنتائجها، وفائض قوة المحور لا يزال بكامل قدراته، وقواه البرية لا تزال بكامل حيويتها، بينما استنزف جيش الاحتلال الكثير من ذخائره دون وجود فرص مفتوحة لتعويض المخزون، واستهلك قدرة قواته البرية على خوض المزيد من المواجهات الصعبة، أو خيارات موازية بالذهاب إلى تفاهمات سياسية تنهي الحرب وتكرس انتصار المقاومة في غزة وعلى رأسها حركة حماس، بينما جبهات المحور قد جرى ربطها جميعاً، بمعادلة لا تفاوض قبل التوصل إلى اتفاق في غزة يُنهي الحرب بصيغة ترضي المقاومة.

– بعد مئة وثلاثة وثلاثين يوماً، تبدأ مرحلة جديدة من الحرب، يبدو أن جرعات القوة ودفة القيادة فيها تنتقل إلى جبهة لبنان ودورها الأبعد من الإسناد، كما تقول كلمة السيد حسن نصرالله، لمن يريد أن يقرأ آخر الحقائق الجوهرية.